

مظاهر التمرد المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية

بوحلمة حليلة<sup>1\*</sup> بن فليس خديجة<sup>2</sup>

<sup>2,1</sup>مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي، جامعة الحاج لخضر - باتنة 1 (الجزائر)

## Aspects of school revolt in adolescents in secondary school

Bouhamla halima<sup>1,\*</sup>

Benflis Khadidja<sup>2</sup>

bouhamla.halima@yahoo.com

khadidja40@yahoo.fr

<sup>1,2</sup>psychological applications in the punitive environment lab, Haj Lakhdar - Batna 1 University (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2019/11/16؛ تاريخ القبول: 2020/04/05؛ تاريخ النشر: 2023/02/28

**Abstract:** The study aimed to identify common school rebellions manifestation in secondary school-educated adolescents and to detect differences in the "school rebellion" among study sample members according to the variant (gender/specialty/level).

The study was carried out on a random sample of 112 pupils studying at some of the secondary schools of Msila city. The following results were obtained through the use of the descriptive and associative approach, as well as the use of the "school rebellion" measurement which was prepared by the researcher, and the computation of the psychometric properties to ascertain its accuracy and stability

- The most common manifestation of the school rebellion among the members of the study sample is the rebellion against the (school system and colleagues).
- Statistically significant differences are found in the "school rebellion" of the study sample members according to the sex variant in favor of males.
- Statistically significant differences are found in the "school rebellion" of study sample members according to the specialty variable (scientific/literary) in favor of the scientific specialty.
- There are no statistically significant differences in the level of "school rebellion" in the study sample members according to the educational level (first/second/third grade).

**Keywords:** Manifestations of school rebellion, educated adolescent , high school.

**ملخص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية. والكشف عن الفروق في "التمرد المدرسي" لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس/التخصص/ المستوى الدراسي). طبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (112) تلميذ يدرسون ببعض ثانويات مدينة- المسيلة، بمختلف المستويات والتخصصات، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الأرتباطي، واستخدام مقياس "التمرد المدرسي" من إعداد الباحثة، وحساب الخصائص السيكومترية للتأكد من صدقه وثباته، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى أفراد عينة الدراسة هي التمرد على النظام المدرسي (الزملاء).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "التمرد المدرسي" لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في "التمرد المدرسي" لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ أدبي) لصالح التخصص العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى "التمرد المدرسي" لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأولى/ الثانية/ الثالثة) ثانوي.
- الكلمات المفتاحية . مظاهر التمرد المدرسي، المراهق المتمدرس، المرحلة الثانوية.

## 1- مقدمة:

منذ وجود الإنسان على وجه الأرض ومشكلته الأساسية هي البحث الدائم والتفكير حول تفسير ما يحدث للطبيعة أو ما يصدره الإنسان من سلوك ، فكانت ثمرة الرغبة الجارفة من جانب الإنسان في معرفة نفسه ومعرفة الآخر، لذا أسهم الفلاسفة منذ قديم الزمان للتعرف على الإنسان فكان شعار "سقراط" "اعرف نفسك بنفسك" (عبد المختار، دت، ص61). ونظرا لما يشهده العالم في السنوات الأخيرة من تغيرات سريعة نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات أصبحت أطرافه المتباعدة كأنها قرية صغيرة، الأمر الذي نتج عنه تطور مذهل في جميع المجالات، وقد رافق هذه التغيرات الكثير من الصراعات والحريات والتحديات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمعات الإنسانية، حيث انعكس سلبا على الإنسان وخاصة في دول العالم الثالث الذي إصابته عدوى التغيير بشكل مفاجئ وسريع، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية التي كان من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعا التوتر والقلق والتمرد والصراعات الداخلية بين الفرد ونفسه، والخارجية بينه وبين الآخرين.

ومشكلة التمرد من بين المشكلات النفسية والاجتماعية المعقدة التي تستدعي البحث حيث أصبحت واضحة لدى فئة من الشباب ويرجع ذلك إلى ما تمتاز به هذه الفئة من انفعالات حادة وظهور نزعات الاستقلال والتمرد والثورة على مصدر السلطة سواء كانت سلطة (الأسرة أو المدرسة أو المجتمع) بشكل عام، والكثير من الشباب يميلون إلى إعلان سخطهم على ما يتعرضون له من أوامر ومطالب ولهذا يميلون إلى ممارسة سلوكيات أقل ما نقول عنها أنها عدائية، تتميز بالمعارضة وسوء التعامل مع الآخرين ومع السلطة ورموزها، ورفض الالتزام بنماذج السلوك المقبولة (الطيب، 2008، ص280).

والتمرد المدرسي مظهر من مظاهر التمرد، يحدث بسبب التغيرات التي تطرأ في مجالات الحياة وخاصة في مجال المدرسة، من حيث العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وعدم توافقيهم مع النظام في المؤسسة، والقيود التي تفرضها والتي تحول بين الطلبة وبين تطلعاتهم للتحرر، واقتناعهم وتقبلهم للتغيرات الحاصلة في العادات والتقاليد، أدى بالضرورة إلى التغيير على مستوى الاتجاه والسلوك ، وعليه تظهر حالة من عدم الاتزان في السلوك الممارس من طرف التلاميذ والذي يشكل بدوره صورة سيئة للتلميذ بصفة خاصة والمدرسة بصفة عامة، وقد يكون التأخر الدراسي لبعض التلاميذ والإهمال في انجاز الواجبات المدرسية نوعا من التعبير عن التمرد، مما يؤثر سلبا على عملية التوافق الدراسي للتلميذ (الطيب، 2008، ص285).

والمرحلة الثانوية أحد أهم المراحل التي يمر بها التلميذ في تعليمه، فهي مرحلة حاسمة في حياة التلميذ لكونها المحطة التي سوف تتحدد بها وجهة التلميذ في حياته المستقبلية (نيس، 2011، ص80) . وتقودنا هذه الفكرة إلى خصوصيات المتعلم في هذه المرحلة حيث يعايش فترة المراهقة بحسب التصنيفات النمائية والذي يتسم بتكوينات (عقلية ونفسية) حددها مساره النمائي الفطري والاكتسابي (بن زطة، 2017، ص12). ومرحلة المراهقة فترة مناسبة لحدوث الظاهرة كونها من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطوار نموه المختلفة، وتكمن خطورتها في التغيرات التي تحدث في مظاهر النمو المختلفة (البيولوجية، والعقلية، والانفعالية، والدينية، والخلقية)، وما يتخللها من صراعات متعددة يتعرض لها المراهق (داخليا وخارجيا) مما يدفع به إلى التمرد في حال انحراف الأساليب التربوية في التعامل معه من قبل من يمثلون السلطة لديه.

وما زال موضوع المراهقة قضية إشكالية مؤرقة ، تثير كثيرا من الحبر في الأوساط النفسية والاجتماعية والتربوية والثقافية... بل أصبح هذا الموضوع الشائك ميدانا رحبا يغزي المربي والأستاذ المكون والمطر والمشرف على حد سواء، وبالتالي يحتاج إلى مدرسة علمية عميقة ، وتحليل استقرائي شامل، ومقاربة نفسية واجتماعية وعلاجية حقيقية بغية الحد من مجموعة من المشاكل التي يتخبط فيها تعليمنا المعاصر ولاسيما الإعدادي والثانوي والجامعي منه (حمداوي، دت، ص4). والمراهق المتمرد له خصائص تميزه عن غيره من المراهقين، حيث يتميز بالرغبة في التميز والتمرد على النظام والتحرر من السلطة، والمكابرة والعناد والفوضى، وهو سلوك يسبب المضايقة والتوتر لزملائه وللمعلمين ولباقي مستخدمي المدرسة، قد يوقعه في مشاكل سلوكية غير اجتماعية تناقض السلوك المنتظر داخل المؤسسة التعليمية، وتحول دون النجاح المدرسي (لعبيدي، 2013، ص72). حيث يرى (صموئيل مغاريوس، 1957) أن من أهم السمات العامة للمراهقة (العدوانية المتمردة، التمرد ضد الأسرة والمدرسة

والسلطة، والعناد)، ويمكن التعبير عنه إما (سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا) من خلال ممارسة بعض السلوكيات المحظورة اجتماعيا ك (العدوان أو الإدمان أو الغضب). ويؤكد (أماجو، 1986) أن التمرد النفسي يتناسب طرديا مع حجم التهديد، فالمرهقون الذين يتعرضون إلى تهديد عال هم أكثر مقاومة من المراهقين الذين يتعرضون لتهديد واطئ ويتخذون مواقف مغايرة للمواقف التي يجبرون عليها (نصيف السباب، 2011، ص196)، ومن أهم العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة التربية الضاغطة وتسلط القائمين على تربية المراهق وعدم الإشباع لميولاته وحاجاته (زهران، 1995، ص439) ببحثه عن هويته و ذاته و أنها محاولته الأخيرة للاستقلال الذاتي وتأكيد للحرية الشخصية والاستقلال واثبات الذات، حيث يشير (ميرزا، 1983) إلى وجود علاقة بين التمرد النفسي وتحقيق الاستقلالية لدى المراهقين إذ يكونون أكثر تمردا كلما كانت الأوامر تتعلق بسلوكهم الشخصي، ويؤكد (شيرز، 1997) و(بتلير، 1989) أن التمرد النفسي يؤدي إلى تقدير واطئ للذات وعدوانية تجاه الآخرين مما يؤدي إلى سلوك منحرف (نصيف السباب ، 2011، ص196). وترى (ليندا بترسون) أن التمرد قد يؤدي إلى الاكتئاب، إذ أن أحد القوانين الأساسية للسلوك الإنساني هو أن التعبير المفرط عن العاطفة غالبا ما يكون أحد المؤشرات الرئيسية لوجود قلق عاطفي والذي يؤدي بدوره إلى الاغتراب النفسي، مما يؤدي إلى ظهور تمرد حاد فضلا عن الشعور بالذنب (الأعظمي والعبادي، 2012: 10). نتيجة تصرفاتهم وما يسببونه للآخرين من أذى، كما قد يؤدي إلى الجنوح مثل (اللجوء إلى الكحول وتعاطي المخدرات وأعمال النصب والتخريب) (القيق، 2017، ص8)، وضعف الاستقرار وكثرة الشك والريبة والكراهية والاندفاعية وضعف القدرة على ضبط الذات، مما يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي، ويتسبب في إلحاق الأذى به أو بالآخرين، مما يحول بين توافق الفرد السليم وتحقيق النجاح وأمنه النفسي. وتأسيسا على كل ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن مظاهر التمرد المدرسي لدى المراهق ( المتمردين) في المرحلة الثانوية. وعليه يمكن صياغة إشكالية البحث في التساؤلات الآتية:

- ما هي مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس " مظاهر التمرد المدرسي" الممارسة تعزى لمتغير (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي)؟
- 2/ فرضيات البحث: يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي :
- نتوقع أن أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية هي التمرد على الزملاء والنظام المدرسي؟
- توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس " مظاهر التمرد المدرسي" تعزى لمتغير الجنس (إناث/ ذكور).
- توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس " مظاهر التمرد المدرسي" تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي).
- توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة الثانوية في درجاتهم على مقياس " مظاهر التمرد المدرسي" تعزى لمتغير "المستوى الدراسي (أولى/ ثانية/ ثالثة) ثانوي.

### 3/ أهمية الدراسة:

**3-1- الأهمية النظرية:** ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية الموضوع الذي تناوله و هو:

- انتشار ظاهرة التمرد المدرسي بين المراهقين: حيث أنها من أكثر المشكلات والسلوكيات خطورة، تنتشر بين التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة، خاصة بين أوساط المراهقين كون مرحلة المراهقة من أصعب مراحل النمو وهي مرحلة دقيقة وحساسة، لذا لا بد من دراسة سيكولوجية المراهقة لأنها مفيدة للمراهقين والأولياء والمربين ولكل من يتعامل مع الشباب،

حيث تجعلنا أقدر على التعامل مع المراهق وعلى فهمه وفهم ذاتنا والأصول العميقة لظواهرنا النفسية الراهنة، بهدف التبصر العميق في المشكلات التي تعترض المراهق، ومحاولة تحقيق الصحة النفسية، ومما لا جدال فيه أن الصحة النفسية للفرد طفلاً فمراهقاً ذات أهمية بالغة في حياته وصحته النفسية راشداً فشيخاً (زهران، 1995:329). لذلك لا بد من الاهتمام خاصة بشخصية المراهق لما لها من تأثير فعال في حياة المجتمع الإنساني وتطوره نحو الأكمال والأفضل، لأنه من رحمها - على حد تعبير- "صلاح مخيمر" تندفع الإنسانية قدماً إلى الأمام في طريق التقدم والصبرورة، كما أنه فيها كينونته ووجوده كله فيما بعد" (محمد مرسي، 2002: 20-21)، مما زاد من أهمية الدراسة.

- قلة الدراسات السابقة التي تهتم بدراسة ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي في حدود علم الباحثة: من خلال ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات اتضح لها أن جل الدراسات حول ظاهرة التمرد النفسي، وعليه تم تناول الظاهرة في الوسط المدرسي.

- الفئة المستهدفة: اكتسبت الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة والمتمثلة في المراهقين المتمردين في المرحلة الثانوية وما تنطوي عليه من مشكلات نفسية وانفعالية.

### 2-3- الأهمية التطبيقية: في ضوء ما قد تسفر عنه الدراسة من نتائج يمكن الاستفادة منها فيما يلي:

- تقدم هذه الدراسة إضافة تربوية ونفسية في هذا المجال من حيث: تقديم " أداة " لقياس التمرد المدرسي، بما يفتح المجال أمام الباحثين لدراسته من جوانبه المختلفة.

- لفت انتباه الطاقم التربوي والإداري إلى محاولة تنمية القيم الصالحة في تربية المراهقين والتخفيف من ممارسة السلطة والضبط عليهم.

- محاولة استخدام الأساليب الوقائية والعلاجية لتعديل السلوك بشكل إيجابي بوسائل تربوية مختلفة بما يؤدي إلى نتيجة ايجابية تنعكس على التلميذ من خلال تحصيله الجيد.

- لفت انتباه الطاقم التربوي والإداري إلى ضرورة تفعيل برامج إرشادية تربوية لعلاج مشكلة التمرد المدرسي.

### 4/ أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف :

- الكشف عن أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة بين المراهقين في المرحلة الثانوية.

- التعرف على دلالة الفروق في درجات التمرد المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) .

- التعرف على دلالة الفروق في درجات التمرد المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص (علمي أدبي).

- التعرف على دلالة الفروق في درجات التمرد المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى الدراسي. ( الأولى- الثانية- الثالثة) ثانوي.

### 5/ تحديد مفاهيم الدراسة:

#### 1-5- التمرد المدرسي:

أ- اصطلاحاً: عرّفته (ابن ساسم اللامي، 2001) أنه: الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليده، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية، التعليمية، المجتمعية) والميل إلى انتقادها وتحديدها (الطيبيل، 2008، ص 283).

عرّفه (توماس، 2001) أنه: قوة فكرية انفعالية تنتج عندما تتناقص حرية الفرد الشخصية، أو تهدد بالإلغاء، وهذه الحالة الانفعالية تبحث عن استعادة السلوكيات المهددة محدثة سلوكا تعويظيا أو تصحيحيا يمكن التعبير عنه إما (سلوكياً، أو إدراكياً، أو عاطفياً) من خلال ممارسة بعض التصرفات المحظورة اجتماعياً (أبوهدوس، 2010، ص86). هذا ما يؤكد العالم "برهم" في "نظرية التمرد النفسي" أن الحرية أمر طبيعي في سلوك الفرد وحياته إلا أن هذه الحرية إذا قيدت فان هذا الفرد سوف يستثار دافعيًا لمنع زيادة فقدها، ومحاولة استرجاع ما فقد من حريته، فيصبح لديه قوة مضادة للأحوال والبيئة المسئولة عن تقييد حريته وعندها يحدث ما يسمى بـ "التمرد النفسي" لدى الفرد، ويتوقف حجم التمرد على أهمية السلوك الحر (أبوهدوس، 2010، ص18).

عرفه (اللامي، 2001) أنه: إتباع الممنوع (المحظور) المتمثل في الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليده، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية، التعليمية، وأية سلطة في المجتمع)، والميل إلى انتقادها وتحديها (الحمداي، 2011، ص74). وهنا يشير "دولاردوميللر" إلى فرض العلاقة بين الإحباط والعدوان كمفهوم لتفسير التمرد على السلطة، حيث أن الوعي بالإحباط أو الحرمان يعني الخطر والتهديد لإشباع حاجات الإنسان الأساسية، فإذا عجز الإنسان عن التعامل مع هذا الخطر وتغييره بالوسائل المشروعة، استثيرت في نفسه النزعة إلى العدوانية، فيلجأ إلى العدوان بصورة وبدرجات مختلفة، وذلك لتحطيم مصادر الإحباط ورموزه، سواء على مستوى العائلة أو مستوى المدرسة، وهذا العدوان يأخذ شكل التمرد. إلا أن العلاقة بين الإحباط والتمرد على السلطة ليست علاقة ميكانيكية، فهناك عوامل يمكن أن تحول دون التمرد رغم وجود الإحباط، كأن يكون سائدا في الأسرة أو في المدرسة مجموعة من التفسيرات للأوامر والقوانين، فمثلاً أن يفسر الطالب حضور طابور الصباح (للاستماع إلى الإذاعة المدرسية ولممارسة الرياضة، ولسماع تعليمات الإدارة المدرسية وقوانينها)، هو استعداد نفسي لتقبل الحصص الدراسية (ناجية، 2001، صص4-5).

ب- إحصائياً: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال استجاباتهم على مقياس " التمرد المدرسي" و المتكون من أربعة محاور والتي تمثل في مجملها مظاهر التمرد المدرسي وهي التمرد على (الزملاء، الأساتذة، الإدارة، النظام المدرسي)، وهي مجمل السلوكيات التي يقوم بها التلميذ والخارجة عن إطار النظام المدرسي.

#### 2-5- مظاهر التمرد المدرسي:

- التمرد على الزملاء: يقيس هذا البعد درجة تمرد التلميذ على الزملاء، ويشير إلى سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ مع الزملاء داخل المدرسة، وتمثل في الاعتداء ( اللفظي والبدني) على الزملاء والتحرش بهم، وغير ذلك من السلوكيات الغير مقبولة داخل المؤسسة.
- التمرد على الأساتذة: يقصد به تمرد التلاميذ على الأساتذة، ويشير إلى السلوكيات التي يتعامل بها التلميذ مع الأساتذة داخل المؤسسة، وتمثل في الاعتداء اللفظي والتخريب والتهميش، وعدم الالتزام بأوامر وتوجيهات الأستاذ، وعدم الانضباط داخل القسم، إلى غير ذلك من السلوكيات التي تسيء للأستاذ داخل وخارج القسم.
- التمرد على الإدارة: يقصد به تمرد التلاميذ على الإدارة، ويشير إلى السلوكيات التي يتعامل بها التلميذ مع أعضاء الإدارة المدرسية والمتمثلة في عدم الالتزام بما يمليه موظفي الإدارة من نصائح وتوجيهات .
- التمرد على النظام المدرسي: يقصد به تمرد التلاميذ على النظام المدرسي، ويشير إلى السلوكيات التي يتعامل بها التلميذ مع القوانين والتعليمات التي على أساسها يطبق النظام المدرسي داخل المؤسسة، والمتمثلة في عدم الالتزام بالتعليمات المدرسية والانضباط داخل المؤسسة.

## 3-5- المراهق المتمرد:

أ- اصطلاحاً: يعرف (ستانلي هول 1956) المراهقة أنها: فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة (شتا، 2006، ص32).

- يعرفها "دوبيس" أنها مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد (شرادي، 2011، ص235).

- يعرفها "لوهال" أنها: البحث عن الاستقلالية والاندماج بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفيلية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لاسيما في علاقاته الجدلية بين الأنا والآخرين (شرادي، 2011، ص239).

ويتفق الباحث مع ( ستانلي هول ولوهال) في تعريف المراهقة، حيث يؤكد كل منهما على أن فترة المراهقة يتميز فيها الفرد المراهق بالبحث عن الاستقلالية والتحرر من التبعية، مما يستدعي منه إظهار بعض السلوكيات الانفعالية والعنيفة لتحقيق ذلك.

## ب- إجرائياً:

- المراهقة: هي تلك المرحلة الممتدة من السادسة عشر (16) إلى الثامنة عشر (18) وتمثل المرحلة المتأخرة من المراهقة وهي فترة تقابل السنوات (الأولى، الثانية، الثالثة) ثانوي.

- المراهق المتمرد: هو التلميذ الذي يستمر في دراسته في المرحلة الثانوية السنة (الأولى/ الثانية/ الثالثة) ثانوي، يمر بمجموعة من التغيرات ( الجسمية والنفسية والانفعالية).

4-5- المرحلة الثانوية: هي مرحلة دراسية من مراحل التعليم، تعتبر حلقة وصل بين مرحلة التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الجامعي، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، يلتحق بهذه المرحلة كل تلميذ أنهى دراسته في مرحلة التعليم المتوسط، وتكون أعمارهم في الغالب بين (15- 18) سنة، والتلميذ المتخرج من مرحلة التعليم الثانوي يمنح شهادة تسمى (شهادة البكالوريا)، وسيتم إجراء الدراسة على السنوات الثلاثة ومختلف التخصصات في هذه المرحلة.

## 6/ الدراسات السابقة :

❖ دراسة "هيلمان وماكلمين" (1997) بعنوان: العلاقة بين التمرد النفسي وتقدير الذات. هدفت الدراسة إلى:

- بناء مقياس التمرد النفسي لطلبة كليات الوسط الغربي الأمريكي، والتعرف إلى الأسباب التي تدفع المراهقين إلى إعلان التمرد والثورة ضد السلطة. استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المسحي والارتباطي، وتألفت عينة البحث من (80) طالبا وطالبة للعام الدراسي (1996/1997)، وتكونت أداة البحث من مقياس التمرد النفسي الذي أعده الباحثان، وبعد المعالجة الإحصائية أشارت نتائج الدراسة إلى:

- تم التوصل لبناء مقياس التمرد النفسي لطلبة كليات الوسط الغربي الأمريكي.

- من أهم الأسباب التي تدفع المراهق للتمرد هي إحساس المراهقين بوجود خطر يهدد حرياتهم وكيانهم المستقل سواء كان التهديد من (الأسرة أو المدرسة أو المجتمع) وقيود الأسرة تتمثل بالوالدين، أما قيود المدرسة فتتمثل بإدارة المدرسة أو المعلمين أو الأنظمة المدرسية (طبيب، 2008، صص 285-286).

❖ دراسة (العياشي والمعاضبيدي 2007): بعنوان: قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في الموصل (نينوى). هدفت الدراسة إلى: التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الإعدادية تبعا لمتغير

الجنس (ذكور- إناث) والفرع (الأدبي- العلمي)، تكونت عينة الدراسة من (356) طالب وطالبة من طلبة الإعدادية من مركز "نينوي" للعام الدراسي (2005-2006)، واستخدم الباحثان أداة البحث (مقياس اللامي 2001)، وخلصت نتائج الدراسة إلى:

- التمرد موجود لدى الذكور والإناث وبدرجات مختلفة ولصالح الذكور.
- التمرد موجود عند طلبة الفرع الأدبي أكثر من الفرع العلمي (العباي والمعاضيدي 2007، صص 302-303).
- ❖ **دراسة (اللامي، 2001).** بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي، هدفت الدراسة إلى: قياس التمرد النفسي لدى طلبة كليات الجامعة المستنصرية .
- التعرف إلى درجة التمرد النفسي لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغير الجنس.
- التعرف إلى درجة التمرد النفسي لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغير أساليب المعاملة الوالدية.
- تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي الارتباطي)، تكونت عينة الدراسة من (359) طالب بنسبة (2%) من مجتمع البحث منهم (195) طالب، و (164) طالبة، اختيروا بطريقة عشوائية، وتم استخدام أداة بحث (مقياس التمرد النفسي) من إعداد الباحث، وبعد المعالجة الإحصائية لفرضيات البحث خلصت نتائج الدراسة إلى:
- تمتع عينة الدراسة بمستوى تمرد نفسي أقل من المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس.
- وجود فروق معنوية بمستوى التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور (طبيب، 2008، ص 286).
- ❖ **دراسة "العامري" (2013).** بعنوان: التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتها بالعنف لدى طلبة الجامعة، هدفت الدراسة إلى: قياس كل من (التمرد النفسي، التفكير المزدوج، العنف) لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على دلالة الفروق في درجات كل من (التمرد النفسي، التفكير المزدوج، العنف) لدى أفراد العينة وفق متغيري (الجنس "ذكور/إناث"، والتخصص "علمي/ أدبي").
- التعرف على العلاقة بين (التمرد النفسي، والتفكير المزدوج، والعنف).
- تمثلت عينة الدراسة في طلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية من كلا الجنسين التخصص العلمي والإنساني/ (2012-2013)، وبلغت (480) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، وبعد المعالجات الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية: لدى طلبة الجامعة تمرد نفسي.
- عدم ظهور اثر للتفاعل بين متغيري الجنس في التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة.
- وجود فروق في مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (لصالح التخصص الإنساني) (العامري، 2013، صص 2-3).
- 1-6- **التعليق على الدراسات السابقة:** من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة اتضح لنا أن الدراسة الحالية تتفق وتختلف مع الدراسات السابقة من حيث:
- العينة: تتفق مع دراسة (العباي والمعاضيدي) لدراسة التلاميذ في المرحلة الثانوية من كلا الجنسين وكذا التخصص، وتختلف مع دراسة (العامري، اللامي، هيلمان وماكملين) لدراسة الطلبة الجامعيين.
- المنهج: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج، حيث تم استخدام المنهج الوصفي.
- الأداة: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة، حيث استخدمت مقياس "التمرد النفسي"، بينما استخدمت الدراسة الحالية مقياس "التمرد المدرسي".

– النتائج: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ( اللامي والعامري) في وجود فروق تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتتفق مع (اللامي) في وجود فروق في التخصص ولصالح العلمي، بينما تختلف مع دراسة(العباي و المعاضيدي، والعامري) في وجود فروق تبعا للتخصص ولصالح التخصص الأدبي.

#### 2-6- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة: تشير الباحثة إلى مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم

الدراسة الحالية من حيث: تحديد العينة، الأدوات التي استخدمتها، تحديد مجال الدراسة، فالدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة في الملامح العامة، وفي حدود علم الباحث وفي ضوء الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها لا توجد دراسة عن التمرد في الوسط المدرسي، لذلك كان من أهم أهداف الدراسة الحالية دراسة مشكلة التمرد المدرسي والتركيز خاصة على المرحلة الثانوية كمجال للدراسة كون هذه المرحلة تتزامن مع مرحلة المراهقة بالإضافة إلى عدم التركيز عليها في الدراسات السابقة، وهي تكتسب الأهمية النفسية والتربوية والاجتماعية مما يجعلها تستحق المزيد من الجهد والبحث .

#### 7/ الطريقة والأدوات :

1-7- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره أنسب منهج لهذه الدراسة وهو "دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد بالواقع ويهتم بوصفها وصفا حقيقيا ويعبر عنها تعبيراً كلفياً أو كميًا". ( طباجة، 2007، ص 319).

2-7- عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (60) تلميذ ( ذكور- إناث) من تلاميذ السنة ( الأولى- الثانية- الثالثة) ثانوي، يدرسون في التخصصات العلمية والأدبية، بمؤسسة محمد تركي، ببلدية أولاد عدي لقبالة ولاية – المسيلة.

3-7- عينة الدراسة وكيفية اختيارها: تكونت عينة الدراسة من (112) تلميذ ( ذكور- إناث) من تلاميذ السنة ( الأولى- الثانية- الثالثة) ثانوي، يدرسون في التخصصات العلمية والأدبية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة كما هو موضح في الجدول رقم (01) التالي.

#### الجدول رقم(1) يمثل:

خصائص العينة حسب متغير( الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)

متغيرات الدراسة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	إناث	59
	ذكور	53
التخصص	علمي	61
	أدبي	51
المستوى الدراسي	السنة الأولى	26
	السنة الثانية	47
	السنة الثالثة	39
المجموع	112	100%

#### 4-7- مجالات الدراسة:

أ- المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال نهاية شهر "أفريل" في الفصل الثالث من العام الدراسي (2018/2019) .

ب- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية بثلاث ثانويات بولاية المسيلة (محمد تركي/ المدخل الغربي/ التميمي).



ت- المجال البشري: تم إجراء الدراسة على عينة بلغت (112) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة (الأولى، الثانية، الثالثة) من التعليم الثانوي، يدرسون في التخصصات العلمية والأدبية.

ث- المجال البحثي: يتمثل في متغيرات الدراسة (التمرد المدرسي، المراهق المتمدرس، المرحلة الثانوية)

#### 5-7-أداة الدراسة: مقياس "التمرد المدرسي"

أ- خطوات بناء المقياس: تم بناء المقياس بإتباع الخطوات التالية:

• استقراء التراث السيكولوجي: حيث تمت مراجعة الأدب النظري لبعض السلوكيات ذات العلاقة بالتمرد. الاطلاع على بعض المقاييس والأدوات المتاحة التي اهتمت بقياس ظاهرة "التمرد النفسي" من خلال مراجعة دراسات سابقة في التمرد النفسي ذات الصلة الوثيقة بالتمرد لدى المراهقين وتحليل ما كتب حوله والذي أمكن من خلاله جمع مجموعة كبيرة من العبارات.

• الاعتماد على المعلومات الميدانية: تم الاطلاع على مختلف المنشور وقرارات الوزارية والقوانين الرسمية التي تحكم المنظومة التربوية وخاصة المتعلقة بالوسط المدرسي بالمرحلة الثانوية، وكذا إلى جانب الملاحظة المباشرة عن قرب للبيئة المدرسية وما تحتويه من إطارات بشرية و مرافق تربوية و نشاطات، وسلوكيات التلاميذ داخل المؤسسة وتسجيل ما تمت ملاحظته للاستفادة منه في تحديد محاور المقياس وعباراته. ومن خلال ما تم جمعه من معلومات تم تحديد المحاور الرئيسية التي يتناولها المقياس ووضع العبارات المناسبة لكل محور مع مراعاة شروط بناء أداة بحث.

ب- وصف المقياس: المقياس من إعداد الباحثة (2018-2019)، يتكون من (56) عبارة موزعة على أربعة محاور: (التمرد على الزملاء، التمرد على الأساتذة، التمرد على الإدارة، التمرد على النظام) وله ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا)، حيث تأخذ الدرجات (1-2-3) على التوالي، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (56-168) درجة.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع العبارات على المحاور في مقياس "التمرد المدرسي".

الرقم	المحاور	عدد العبارات	أرقام العبارات
01	التمرد على الزملاء	14	55-52-51-44-42-40-39-38-33-30-28-8-7-3
02	التمرد على الأساتذة	14	56-53-43-41-37-32-27-26-24-23-21-10-9-4
03	التمرد على الإدارة	14	54-49-47-35-31-29-20-16-15-13-11-6-5-2
04	التمرد على النظام المدرسي	14	50-48-46-45-36-34-25-22-19-18-17-14-12-3

الجدول رقم (03): يمثل طريقة تصحيح الفقرات المصاغة.

العبارات العبارة	البدائل		
	أبدا	أحيانا	دائما
	1	2	3

ب- الخصائص السيكومترية لمقياس التمرد المدرسي:

• الصدق: تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق "الاتساق الداخلي" وذلك من خلال حساب الارتباط "بيرسون" بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس ككل.

حيث بلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول (التمرد على الزملاء) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل ارتباط قدره (\*\*962)، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (التمرد على الأساتذة) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدره (\*\*945)، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (التمرد على الإدارة) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدره (\*\*954)، أما

ارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع ( التمرد على النظام المدرسي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـ (0.952\*\*). وقد جاءت كلها دالة إحصائياً، وعليه يمكن القول بأن المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول رقم (4) التالي:

الجدول رقم (04) : يوضح:

ارتباط الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للمقياس "التمرد المدرسي"

الدرجة الكلية للمقياس	محاور المقياس	
.945**	معامل الارتباط	التمرد على الزملاء
0,000	مستوى الدلالة	
60	حجم العينة	
.962**	معامل الارتباط	التمرد على الأساتذة
0,000	مستوى الدلالة	
60	حجم العينة	
.954**	معامل الارتباط	التمرد على الإدارة
0,000	مستوى الدلالة	
60	حجم العينة	
.952**	معامل الارتباط	التمرد على النظام
0,000	مستوى الدلالة	
60	حجم العينة	
**الارتباط دال عند ألفا (0.01)		

- الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي، حيث تقوم هذه الطريقة على أساس التأكد من مدى ارتباط العبارات فيما بينها عن طريق حساب معامل الثبات "ألفا كرونباخ"، وقد بلغت قيمته (0.84) وهذه القيمة تدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال كما هو موضح في الجدول رقم (05) التالي.

الجدول رقم (05) : يوضح:

ثبات مقياس ( التمرد المدرسي) بطريقة التناسق الداخلي

حجم العينة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المقياس ككل
60	56	0.84	

8/ النتائج ومناقشتها:

8-1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

- ◆ نصبت الفرضية الأولى على أن: نتوقع أن أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية هي التمرد على الزملاء والنظام المدرسي.

## • عرض النتائج:

جدول رقم (06) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر التمرد المدرسي مرتبة تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البعد (المظهر)
1	0.59	1.45	112	التمرد على النظام
2	0.59	1.42		التمرد على الزملاء
3	0.60	1.41		التمرد على الإدارة
4	0.54	1.35		التمرد على الأساتذة
	2.32	5.63		الكلية

• القراءة الإحصائية للجدول: من خلال قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل"مظاهر التمرد

المدرسي" المبينة في الجدول (06) يتضح لنا أن بعد "التمرد على النظام المدرسي" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1.45) وانحراف معياري بلغ (0.59)، أما بعد "التمرد على الزملاء فقد جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (1.42) وانحراف معياري بلغ (0.59)، بينما بعد "التمرد على الإدارة" جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (1.41) وانحراف معياري بلغ (0.60)، في حين جاء بعد "التمرد على الأساتذة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.35) وانحراف معياري بلغ (0.54)، ومنه نستنتج أن أهم مظاهر التمرد المدرسي شيوعا لدى المراهقين هي على الترتيب "التمرد على النظام المدرسي ثم يليه "التمرد على الزملاء" ثم "التمرد على الإدارة"، ثم "التمرد على الأساتذة"، وعليه يمكن القول أن الفرضية تحققت أي أن: أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية هي التمرد على الزملاء والنظام المدرسي.

• مناقشة النتائج: تفسر هذه النتيجة حسب رأي الباحثة لان المراهق في المرحلة الثانوية يتعرض للضغوط

المؤسسية المتمثلة بأنظمة وقوانين الثانوية التي تفرض عليه الالتزام بها وصراع الأجيال وما يرافقها من إحباط وضغوطات وهذا ما تؤكدته (دراسة المطارنة، 2000) وجود علاقة ايجابية بين الضغوط النفسية والتمرد، ومما يزيد المسألة تعقيدا لجوء بعض موظفي الإدارة لعقوبات وإجراءات قاسية لقمع تمرد التلاميذ مما يؤدي إلى المزيد من المقاومة والعناد والتمرد وتحدي السلطة، وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة (هيلمان وماكلمين، 1997) أن من أهم الأسباب التي تدفع المراهق للتمرد هي إحساس المراهقين بوجود خطر يهدد حرياتهم وكيانهم المستقل سواء كان التهديد من (الأسرة أو المدرسة أو المجتمع) وقيود الأسرة تتمثل بالوالدين، أما قيود المدرسة فتتمثل (بإدارة المدرسة أو المعلمين أو الأنظمة المدرسية) (طبيب، 2008، ص285)، حيث يعتقد المراهق أن نصائح الآباء والمعلمين تدخلا في شؤونه الخاصة ورغبة منهم في التحكم فيه...لذا تكون ردة الفعل لديه إزاء معاملة المحيطين به من آباء ومعلمين هي الثورة والتمرد والعناد والرفض بدون تدبير أو تفكير فيما يقال أو يعرض عليه (كفاقي، 2006، ص289)، وهنا يرى المراهق نفسه في هذه المرحلة جديرا بالوقوف من المجتمع موقف الناقد يمتحن نظمه وعقائده وتقاليد، و يغيبه عجزه عن تحقيق آماله الواسعة ومن هنا تحتدم في نفسه الرغبة في تأكيد ذاته تأكيدا يتوقف شكله على إمكاناته وقدراته على التفاعل مع موقف البيئة منه حيث يعتبره وسيلة تكييف وخطوة جديدة للنضج واكتمال النمو النفسي (زايد، 2017، صص108-109). لذا نجد لدى المراهقين الرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى شدة الانتقاد والتحرر من سلطة جميع الراشدين في المجتمع بوجه عام، وقد ترجع إلى المنهاج الذي يعجز عن مس الوجود الإنساني للمتعلم بصورة

كافية، وربما يكون السبب الرئيسي هو الغرور الذي يتدفع به المراهق لتدعيم ذاته والشعور الخفي بينه وبين عمال المؤسسة لأنها سلطة تهدد ذاته.

#### 8-2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

❖ نصت الفرضية الثانية على أنها: توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي في درجاتهم على مقياس " مظاهر التمرد المدرسي " تعزى لمتغير "الجنس(إناث/ ذكور)".

● عرض النتائج: للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول رقم(07) التالي:

الجدول رقم (07): يوضح الفروق بين أفراد عينة الدراسة في درجاتهم على

مقياس التمرد المدرسي تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T.test	مستوى الدلالة	القرار
مظاهر التمرد المدرسي	7.401	.008	59	70.02	11.258	110	-6.445	.000	دال عند 0.01
			53	88.92	19.155				

● القراءة الإحصائية للجدول رقم(07): من خلال الجدول أعلاه رقم (07) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين

(F) والذي بلغ (7.401) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين متجانستين، وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي لدى أفراد عينة الدراسة البالغ بالنسبة للذكور (88.92) وهي قيمة أكبر من نسبة الإناث البالغة (70.02) مما يدل على وجود فرق بينهما، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T.test) البالغة (-6.445) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )، ومنه نستنتج تحقق الفرضية أي: توجد فروق دالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في مستوى التمرد المدرسي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

● مناقشة النتائج: اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العباي والمعاويدي، 2007) ودراسة (اللامي، 2001)

الذي يؤكد كل منهما على وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى "التمرد المدرسي" ولصالح الذكور. وعليه يمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها، أن سلوك التمرد يختلف باختلاف الجنس، وأن الذكور أكثر تمرداً وشعوراً بالعداء من الإناث وأكثر اقتناعاً بالمعتقدات التي تدعم سلوك التمرد في التفاعل مع الطرف الآخر، كما أن لديهم جرأة وميلاً إلى التحرر وحب السيطرة وتغطية مشاعر القلق بسلوك خارجي كسلوك التمرد والاستهتار والاعتداء إذا تهيأت لهم الأسباب. في حين أن الإناث يملن إلى الهدوء والاستقرار والاندماج في عالم الخيال والهروب إلى أحلام اليقظة كمخرج من القلق، وأكثر شعوراً بالخجل وأسرع تأثراً بالثواب والعقاب وأكثر ميلاً إلى الحياة الاجتماعية، وفي هذا السياق يرى بعض الباحثين أن الفروق بين الجنسين تؤدي إلى تباين أنماط التفاعل الصفي، فقد تبين أن المشكلات التي تظهر عند الذكور تختلف عن المشكلات التي تظهر عند الإناث حتى في الصف الواحد، وهذا يعني أن جنس التلاميذ يلعب دوراً في تكيفهم المدرسي. وقد يرجع إلى أساليب التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية التي يتم فيها التمييز بين الذكور والإناث وإعطاء حرية أكبر للذكور في التعبير عن الذات قد لا تمنح

للإناث، تجعلهم يعبرون عن أنفسهم بشتى الطرق الممكنة والتي تأخذ أحيانا أشكال من السلوك التمردى وتكون لديهم قناعة بأن ما يفعلونه شيئا عاديا، وأن ما يلقونه من عائد لاستجاباتهم لا يكون بالشدة التي تجعلهم يتحفظون في ارتكاب السلوك في المستقبل، وبالتالي فمثل هذه الضوابط والقيود تزيد من قدرة الإناث على كبح سلوكهم والتحكم في غضبهم بشتى الطرق حتى لا يظهرن بصورة مستهجنة اجتماعيا ربما تعرضهن للعقاب سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (سيد، 2005، صص 250-262). وقد يرجع ظهور التمرد عند الذكور أكثر منه عند الإناث بحكم اتساع نطاق دائرة التفاعل الاجتماعي الذي يتعرض من خلاله الذكور إلى أشكال مختلفة من النماذج السلوكية مما يسر لديهم محاكاة وتقليد السلوك في سياقات عديدة، وهذا ما يؤكد "بانديرا" أن سلوك العنف سلوك متعلم من خلال التقليد والملاحظة (حسين، 2007، ص 305). كما تؤكد النظرية البيولوجية أن العنف عند الذكور لديه مكون بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة، لذا نلاحظ أن الذكور بشكل عام يميلون إلى التمرد أكثر من الإناث وذلك بسبب الدور الذي يلعبه الهرمون، وعليه نجد الفرد الذي يقل عنده هذا الهرمون عادة ما يميل إلى الهدوء وتقل عنده سلوكيات العنف، كما أن البني الجسدية والقوى العضلية تساهم في ميل الذكور إلى العنف أكثر من الإناث كونهم الأقوى في بناهم الجسدية، والأقوى في قدراتهم العضلية مما يستدعي لديهم استخدام هذه القوة بمعدل أكبر (زيادة، 2007، صص 27-28). وقد درس (توما وليفسون، 1960) اتجاهات المراهقين والمراهقات نحو السلطة في (المنزل، المدرسة، الصحبة) ابتداء من القبول إلى التمرد ووجد أن الإناث يملن إلى قبول السلطة بدرجة أكثر قليلا من الذكور (زهران، 1995، ص 388). وهذا ما تؤكد لنا نتائج الفرضيات الموالية.

### 3-8- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

❖ نصبت الفرضية الثالثة على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي في درجاتهم على مقياس " مظاهر التمرد المدرسي " تعزى لمتغير "التخصص (علمي/ أدبي)".

● **عرض النتائج:** للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول رقم (08) التالي:

الجدول رقم (08): يوضح:

الفرق بين أفراد عينة الدراسة في درجاتهم على مقياس " التمرد المدرسي " تبعا لمتغير التخصص

التخصص	التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T.test	مستوى الدلالة	القرار
التمرد المدرسي	0.078	0.78	61	84.49	14.422	110	3.732	.000	دال عند 0.01
			51	72.35	19.920				

● **القراءة الإحصائية للجدول:** من خلال الجدول أعلاه رقم (08) وبالنظر إلى اختبار التجانس ليفين (F) الذي بلغ (0.078) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، نستنتج أن هناك تجانسا بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين متجانستين. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في التمرد المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة والتي بلغت بالنسبة للعلميين (84.49) وبالنسبة للأدبيين (72.35) نلاحظ أن هناك فرقا بينهما ولصالح العلميين، غير أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T.test) البالغة (3.732) هي قيمة موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )

وعليه نستنتج تحقق الفرضية القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى "التمرد المدرسي" لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)، ولصالح التخصص العلمي.

● **مناقشة النتائج:** اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العباي والمعاضيدي، 2007) ودراسة (العامري، 2013).

التي تؤكد على وجود فروق بين التخصص العلمي والأدبي في مستوى التمرد المدرسي ولصالح التخصص الأدبي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة ربما لأن التخصص الأدبي من وجهة نظر التلاميذ أسهل من التخصص العلمي كون هذا الأخير يعتمد على بذل طاقة وجهد أكبر لاستيعاب المواد العلمية مثل (الفيزياء، الرياضيات، الكيمياء، وغيرها من المواد العلمية)، مما يستدعي منهم بذل وتسخير الوقت الكافي لذلك، حيث نجد الغالبية منهم منهمكين في حل التمارين أي أنهم يعيشون في ضغط مستمر وقد يكون هذا الضغط هو العامل الرئيس في ظهور سلوك التمرد لديهم. وينتشر هذا السلوك بين المراهقين بسبب ما يعانونه من ضغوط تجعلهم يعيشون جواً من الصراع النفسي طيلة فترة مراهقتهم بالإضافة إلى الجو المدرسي والإحباط والضغوط المدرسية التي تحد من أنشطتهم الاجتماعية وتجعلهم يتسمون بالقلق والتوتر والعصبية متجهين نحو تفريغ انفعالاتهم من خلال سلوكيات التحدي وضرب الأقران وتخريب الممتلكات المدرسية، بينما التلاميذ في التخصص الأدبي لا يعتمدون على المراجعة المكثفة وحل التمارين لأن المواد الأدبية في أغلبها تعتمد على الحفظ، وعليه نجد في الغالب أن التلاميذ في هذا التخصص يتسمون بالهدوء والتريث في سلوكياتهم. وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن نسبة التلاميذ في التخصص العلمي أكبر من نسبة التلاميذ في التخصص الأدبي مما أدى إلى ظهور التمرد لدى التلاميذ في التخصص العلمي.

4-8- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

❖ نصت الفرضية الثالثة على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى "التمرد المدرسي" لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأولى/ الثانية/ الثالثة) ثانوي.

● **عرض النتائج:** للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (one wayanova) لفحص الفروق في آراء التلاميذ حول مستوى "التمرد المدرسي" تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والنتائج موضحة في الجدول رقم (09) أدناه:

جدول رقم (09) يمثل: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين متوسط آراء عينة الدراسة حول التمرد المدرسي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأولى/ الثانية/ الثالثة) ثانوي.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(F) المحسوبة	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
التمرد المدرسي	بين المجموعات ما	727.019	2	363.510	1.110	0.333	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	35684.84	109	327.384			
	الكلية	36411.86	111	/			

● **القراءة الإحصائية للجدول رقم (09):** من خلال النتائج المبينة في الجدول (09) يتضح لنا أن قيمة (F)

المحسوبة عند درجة حرية (2) بين المجموعات و(109) داخل المجموعات، بلغت (1.110) وهي غير دالة إحصائياً عند المستوى (0,05)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي في درجاتهم على مقياس " التمرد المدرسي" تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

• **مناقشة النتائج:** تفسر الباحثة هذه النتيجة أن درجات التلاميذ في كل من السنة (الأولى- الثانية- الثالثة) على مقياس " التمرد المدرسي" كانت متساوية مما يدل على أنهم يمارسون التمرد بنفس الدرجة، وقد يكون تقارب المستوى (الفكري، الثقافي، الاجتماعي، الاقتصادي) للتلاميذ دور كبير في تقييمهم لظاهرة التمرد بنفس القدر، وربما يرجع إلى التقارب العمري بين أفراد عينة الدراسة حيث نجد هذه الفئة تنتمي إلى فترة المراهقة التي تعد من أكثر مراحل النمو إثارة لدى الباحثين في العلوم النفسية، لتمييزها بأزمات نفسية كأزمة الهوية والشعور بالاعتزاز والبحث عن الاستقلالية والثقة بالنفس وإثبات الذات. وتفسر النتيجة حسب التراث النظري إلى أن المراهق في نهاية المرحلة يصل إلى درجة من الاتزان التي تتسم بالنظرة الموضوعية النسبية إلى الأشخاص والموضوعات، وكذا نمو الذكاء الاجتماعي الذي يمكنه من إنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين والتصرف الحسن والملائم في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتقدير الظروف الاجتماعية للزملاء والأصدقاء، بالإضافة إلى نمو الذكاء الوجداني الذي يتضمن وعي الفرد بذاته وبتوجيه الوجدان وترشيده والتحكم فيه ليكون في خدمة أهداف الفرد الاجتماعية، والتعامل مع الآخرين في إطار تفهم ودافعهم وإحساس بهم والشعور بمشاعرهم. والمراهقون الذين حققوا قدرا من الارتقاء الاجتماعي يملكون قدرا لا بأس به من الذكاء الوجداني (كفاي، 2006، صص 284-285).

#### 4/الخلاصة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين

في المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى "التمرد المدرسي" تبعا لمتغير (الجنس - التخصص - المستوى الدراسي)، وبعد المعالجة الإحصائية خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

➤ أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية هي على التوالي: التمرد على (النظام المدرسي/ الزملاء/ الإدارة/ الأساتذة).

➤ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى "التمرد المدرسي" لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

➤ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى "التمرد المدرسي" لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

➤ عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى "التمرد المدرسي" لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي . واستنادا إلى ما أسفرت عليه الدراسة من نتائج تتضح لنا ضرورة تفعيل وتنمية ثقافة الحوار في المؤسسات التربوية وترسيخها على مستوى المؤسسات من خلال الأنشطة والتعامل مع التلاميذ بصفهم محور العملية التربوية، ولا تكون مجرد مكان لتلقي المعلومات، وهذا لن يتحقق إلا إذا تحرر الجو المدرسي من عوامل السيطرة بقدر الإمكان، ويكون دستور المعاملة بين التلاميذ والأساتذة وهيئة الإدارة المدرسية أخويا ليحس التلاميذ أنهم يعيشون في مجتمع واحد، وإن كان من أصعب الأمور في المدارس التوفيق بين حرية التلاميذ من جهة وبين حفظ النظام العام من جهة أخرى حتى لا تتحول المدارس إلى فوضى، وعليه يجب التوفيق بين الحرية والنظام العام للمؤسسة.

❖ **توصيات ومقترحات:** في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومن خلال الاطلاع على التراث النظري تسنى للباحثة وضع التوصيات والاقتراحات التالية:

#### أ- على مستوى المؤسسة:

➤ العمل على خلق جو ديمقراطي داخل البيئة المدرسية يكون مبدؤه الاحترام المتبادل بين أطراف العملية التربوية، واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة العقلانية وتقييم الذات لتعديل السلوك بطريقة تربوية آمنة مع مراعاة مهارات التواصل الأساسية، والمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ.

- العمل على تنمية الانضباط الذاتي والالتزام بقواعد السلوك الايجابي عن طريق غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس التلاميذ، والابتعاد عن أساليب العقاب بنوعيه ( البدني والمعنوي)، في تعديل السلوك غير المرغوب، لان ذلك من شأنه التقليل من عزيمة التلميذ.
- تجنب التلاميذ العوامل التي تؤدي إلى التمرد، من خلال الأنشطة المدرسية اللاصفية ( معارض- ندوات- حفلات- رحلات...)، وتفعيل كل ما من شأنه أن يرفع قيم الحوار وأدابه
- تقديم الخدمات النفسية والإرشادية التي تساعد على خفض مشاعر القلق والتوتر التي تحدث في فترة المراهقة، مما يؤدي إلى التقليل من سلوكيات التمرد.

#### ب- على مستوى البحث العلمي:

- إجراء دراسات تبحث في أسباب المشكلات التي تواجه الأساتذة في المراحل التعليمية الثلاثة (الابتدائي- المتوسط- الثانوي)، والمقارنة بينهما.
- إجراء دراسات حول سلوك التمرد وربطه بمتغيرات أخرى.

#### المراجع

- أبو هدوس، ياسرة محمد. (سبتمبر 2010). تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11(3)، 75-106.
- لأعظمي، ليلي عبد الرزاق؛ العبادي، علي سليمان حسين. (2012). التمرد النفسي لدى المراهقين أعمار (13-14-15-16-17). العلوم النفسية والتربوية. العراق. بدون رقم مجلد ( بدون رقم عدد)، 1-45.
- بن زطة، بلدية. (2017). الأسلوب المعرفي " الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي " وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية. غير منشورة، أطروحة دكتوراه في علم النفس المعرفي. جامعة باتنة 02، الجزائر.
- حسين، طه عبد العظيم. (2007). سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي. دار الجامعة الجديدة.
- الحمداني، اقبال محمد رشيد صالح. (2011). الاغتراب- التمرد- قلق المستقبل، (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الحمداوي، جميل (دت). المراهقة- خصائصها ومشكلاتها وحلولها. <https://ar.islamway.net/book/22566>
- <https://drive.google.com/file/d/1ftCdyVqvq4fFOdWNSx8mhf-KksD9W3NU/view>
- زايد، فهد خليل. (2017). فن التعامل مع المراهقين. (ط2). الجزائر: دار النفايس للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام. (1995). علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة". (ط5). القاهرة: عالم الكتب.
- زيادة، أحمد رشيد عبد الرحيم. (2007). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق. (ط1). الوراق للنشر والتوزيع.
- سيد، معتز عبد الله. (أكتوبر-2005). العنف في الحياة الجامعية (أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته. القاهرة: كلية الآداب. منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية.
- شتا، راوية هلال احمد. (2006). حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية. مصر: مركز الإسكندرية.
- شرادي، نادية (2011). التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي، (ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- طباجة، عبد الأمير يوسف (2007). منهجية البحث. تقنيات ومناهج. (ط1). لبنان: دار مجد للدراسات والنشر والتوزيع.
- الطيبيل، علي حسين محمد (2008). بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. 8(1). ص 278-306.



- العامري، علي محسن ياس؛ التميمي، محمود كاظم محمود(2013). التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتها بالعنف لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. مجلس كلية التربية. جامعة المستنصرية.
- العباي، ندى فتاح زايد؛ المعاضبي، ميساء يحيى قاسم(2007). قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة التربية والعلوم، 14(3)، 302-318.
- عبد المختار، محمد خضر (د). الاغتراب والتطرف نحو العنف (دراسة نفسية اجتماعية). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- القيقي، نمر صبح(2017). التمرد النفسي وعلاقته بالإنتاج الإبداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 7(8)، 2-20.
- كفاي، علاء الدين(2006). الارتقاء النفسي للمراهق، (دط)، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- لعبيدي، العيد(2013). العنف المدرسي(عنف في المدرسة، أم عنف المدرسة؟). دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو.
- محمد مرسي، أبو بكر مرسي(2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. (ط1). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- المطارنة، خولة محمد زيدان(2000). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين وأثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالدهم في ذلك، غير منشورة. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة.
- ناجية، أمين علي مصطفى(2001). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة سلوك التمرد لدى بعض طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- نصيف السباب، أزهار محمد مجيد(2011). قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين / تكريت، مجلة سرمدى، 7(27).
- السنة السابعة تشرين الأول.
- نيس، حكيمه (2011). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي. غير منشورة. رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة الجزائر 02، الجزائر.